قال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك: ٦٧/ ٨-٩].

وقوله سبحانه: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ يحتمل أن يكون من قول الملائكة لأهل السعير، وفيه ما فيه من التوبيخ والإهانة. ويحتمل كذلك أن يكون من تمام كلام الكفار للنذر في الحياة الدنيا، وغني عن البيان ما فيه من الاستهزاء والسخرية.

يقول الرازي: "في الآية وجهان: الوجه الأول: وهو الأظهر أنه من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين. الوجه الثاني: يجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار. والتقدير أن الكفار لما قالوا ذلك الكلام قالت الخزنة لهم ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾"[1].

(١) التفسير الكبير: ٣٠/ ٥٧.